قتلى باشتباكات مستمرة في حلب.. والأسد متّهم دولياً

روسيا: محادثات السلام في سوريا أرجئت لأجل غير مسمى

الدمار في سوريا

مصطفى تاج زادة

موسكو – «وكالات»: قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويجو، أمس الثلاثاء، إن فشل الغرب في كبح جماح الإرهابيين المتطرفين في سوريا تسبب في إرجاء استئناف محادثات السلام لأجل غير مسمى.

وفي تصريحات بثها التلفزيون الروسي، اتهم شويجو مقاتلي المعارضة في مدينة حلب السورية بشن هجمات على الرغم من تعليق الضربات الجوية الروسية.

وأضاف بحسب رويترز «نتيجة لذلك فإن احتمالات بدء عملية التفاوض وعودة الهدوء للحياة في سوريا أرجئت لأجل غير مسمى».

من جانب اخر تقيع مدينة حلب تحت النار، وتصعّد قوات نظام الأسد وحلفاؤها عملياتها العسكرية في محاولة منها لاستعادة المدينة ذات الأهمية الاستراتيجية.

كما شهد المحور الغربي لحلب مواجهات عنيفة مع قصف قوات النظام مواقع سيطرة المعارضة بالقذائف مصحوبة بغارات روسية، ما أسفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

فيما احتدمت الاشتباكات بين قوات النظام والميليشيات الموالية لها من جهة والفصائل المقاتلة وجبهة فتح الشام من جهة أخرى بالأطراف الغربية، وتحديدا في محيط منيان وجمعية الزهراء بالتزامن مع سقوط قذائف وصواريخ على مناطق في أحياء السليمانية والنقفون الهوائي والسيد علي وجمعية الزهراء والحمدانية ومناطق أخرى غرب حلب.

وجاء رد المعارضة بمعركة المنيان قوياً، حيث استهدفت عناصره المسلحة مجموعة في صفوف قوات الأسد.

إلى ذلك تتواصل الاتهامات للنظام وحلفائه باستخدام الأسلحة الكيمياوية وذلك المحرمة دولياً في الحرب السورية، حيث جاء قصف حي الراشدين بالبراميل المتفجرة التي تحوي غاز الكلور في حلب ليؤكد هذه التهم ويحصد عدداً من القتلى بعد اختناقهم بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى استهداف غارة جوية بالصواريخ الفراغية بلدة الشيخ في ريف حلب الغربي.

أما قوات النظام والميليشيات المدعومة من إيران وحزب الله، فقد حاولت الزحف باتجاه قرية منيان شمال الأكاديمية العسكرية، فتصدت لها قوات المعارضة وكبدتها خسائر فادحة في العديد والعتاد.

من ناحية أخرى اعتبر القيادي الإصلاحي والمساعد السياسي والأمني الأسبق في وزارة الداخلية الإيرانية، مصطفى تاج زادة، في أعنف تصريحات انتقد فيها نظام بلاده بسبب التدخل العسكري في سوريا، أن «دور إيران في قمع ثورة الشعب السوري وظهور داعش كان كارثياً».

وقال تاج زادة، عضو اللجنة المركزية لجبهة المشاركة الإصلاحية المحظورة، في مقابلة مع دورية «روبرو»: إن «الحرس الثوري أخطأ منذ البداية في التدخل في سوريا ولكن الخطأ الأكبر هو ما ارتكبته الحكومة الإيرانية ووزارة خارجيتها حيث إنها لم تفعل اللازم للحيلولة دون تورط إيران في سوريا».

ورأى تاج زادة، الذي أطلق سراحه في يونيو الماضي بعد قضائه 7 سنوات في السجن بسبب موقفه المؤيد لاحتجاجات الانتفاضة الخضراء عام 2009، أن «هناك عنصرية تكمن وراء الخطاب الإيراني الذي يقول إننا لو لم نقاتل في دمشق وحلب لاضطررنا للقتال في مدن إيران».

وأضاف: «بحجة حماية مقام السيدة زينب، أطلقنا حربا طائفية وتكبدنا الكثير من القتلى وتسببنا بالكثير من الويلات. ليس في سوريا وحدها بل في العراق أيضا».

قيادي إصلاحي: إيران قمعت ثورة السوريين وأوجدت «داعش»

ورأى تاج زادة أن تدخل إيران في سوريا أدى إلى «ظهور وتقوية داعش»، معتبراً أن «كل ما استمر التدخل الإيراني في سوريا، كل ما زادت خسائرنا والضرر بمصالحنا. وعلى الأمد الطويل سيتهدد أمننا القومي وستطيل عمر داعش».

وأكد أنه «لم يكن هناك وجود لداعش في بداية الاحتجاجات. كان الشعب السوري بمختلف أطيافه يطالب بالحرية وفسح المجال أمام الحراك السلمي. ما كان من شأنه أن يمنع ظهور داعش. لكن إيران ونظام الأسد قمعا الثورة عسكريا وقتلا الناس وأشعلا حربا داخلية وأوجدا داعش».

ورأى هذا القيادي في جبهة المشاركة الإصلاحية أن «السلطة الحاكمة في إيران أشعلت حربا طائفية من خلال تناقض مواقفها السياسية عندما أيدت الاحتجاجات ضد القذافي ووصفتها بالثورة، في حين وصفت ما يحدث في سوريا بانه فتنة. وهذا ما أعطى بمعارضي إيران دليلا قويا للقول إن الفرق بين الأسد والقذافي من وجهة نظر إيران هي أن الأول سني والثاني علوي».

وأدان تاج زادة مساهمة بلاده في قمع ثورة الشعب السوري السلمية منذ البداية، وذلك لدى إشارته إلى تصريحات سفير إيران السابق في سوريا حسن شيخ الإسلام، التي قال فيها إن «طهران نصحت الأسد في بداية اندلاع الثورة أن على الجيش السوري أن لا يرد على الاحتجاجات بالرصاص بل يجب استخدام العصي والغازات المسيلة للدموع».

ورأى تاج زادة أن هذا كان «أول خطأ ارتكبته إيران حيث إنها بدلا من أن تنصح الأسد بتنفيذ إصلاحات والسعي لإشراك المحتجين في العملية السياسية وفي السلطة، أوصته بطردهم ووصفتهم بأهل الفتنة واتهمتهم بالعمل لحساب أجندة خارجية وطلبت قمعهم».

وأضاف: «بما أن القمع كان وحشيا ودمويا، فلم يكن هناك مجال للاستمرار بالاحتجاج السلمي مما دفع الجانب الآخر لاستخدام السلاح أيضا».

وقال تاج زادة إن تدخل حزب الله اللبناني في سوريا «حوّل حسن نصرالله لدى الغرب من قائد وبطل إلى زعيم ميليشيا طائفية بسبب تورطه في قتل الشعب السوري».

وأكد هذا القيادي الإصلاحي أن إيران «هي المتورط الرئيس في قتل الشعب السوري وتطبيق سياسات طائفية»، مضيفا: «لقد تشوهت سمعتنا ونغرق أكثر يوما بعد يوم في المستنقع السوري».

وقال تاج زادة إن روسيا ألقت دور إيران في سوريا وأصبح الجنود الإيرانيون مسيرين بيد الروس، منتقدا منح قاعدة همدان الجوية للقوات الروسية.

وقال تاج زادة إن للنظام الإيراني الذي يرفع شعار «لا شرقية، لا غربية»، عقد الاتفاق النووي مع الغرب ومنح قاعدة همدان الجوية للشرق (روسيا) «وهذا يعني بأن هذا الشعار انتهى وقد أصبحنا مجرد عملاء للروس».

ورأى تاج زادة أن التبريرات التي يطرحها النظام الإيراني حول التدخل في سوريا مفادها أنه «إذا لم نقاتل في حلب كان علينا القتال في الأهواز أو في همدان»، و«كذلك الادعاء بأننا ندافع عن أهل البيت»، «خدمت إسرائيل أكثر من أي طرف آخر».

وأضاف: «أقولها بكل ثقة انه خلال 70 عاما لم تستخدم إسرائيل الحروب الداخلية في المنطقة لصالحها ولم تكن مرتاحة البال من جيرانها كما هي اليوم».

بحرية الاحتلال تعتقل 6 صيادين قبالة سواحل غزة

عباس: الكونفدرالية بين فلسطين وإسرائيل ممكنة لكن بعد قيام الدولة

البحرية الإسرائيلية

الأراضي المحتلة – غزة – «وكالات»: اعتقلت قوة بحرية إسرائيلية، أمس الثلاثاء، ستة صيادين فلسطينيين قبالة سواحل منطقة السودانية شمال غرب قطاع غزة.

وحسب مصادر فلسطينية، فإن زوارق بحرية أحاطت بمركبي صيد كانا قرب بعضهما، واعتقل جنود الاحتلال الصيادين الستة من على متن المركبين بعد محاصرتهم، مشيرة إلى أن القوة البحرية صادرت المركبين إلى ميناء أسدود.

وتصاعدت في الآونة الأخيرة الاعتداءات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين، لتضييق الخناق عليهم ومنعهم من حرية العمل قبالة سواحل القطاع.

من ناحية أخرى على هامش الزيارة التي يؤديها بداية من الثلاثاء الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتريلا إلى الضفة الغربية، أدلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى مجموعة من الصحف الإيطالية مثل لاستامبا ولاريبوبليكا، بتصريحات تعرض فيها للوضع العام في الضفة والقطاع، ومفاوضات السلام مع إسرائيل، والعلاقة المتوترة بين فتح وحماس.

وفي سؤال يتعلق بتعدد مبادرات السلام التي شهدتها الساحة الدبلوماسية في السنوات الأخيرة، قال أبو مازن، إن المبادرة العربية للسلام او مبادرة الملك عبد الله في 2002، لا تزال بعد كل هذه الفترة المرجعية الأفضل والأشمل لإطلاق عملية سلام شامل وعادل، لو قبلت إسرائيل بها، بعد أن اعتمدتها الدول العربية والإسلامية مجتمعة.

ولكن المشكلة في أن إسرائيل، «لا تريد التفاوض الجدي، بحجج واهية، فهي ترفض المؤتمرات الدولية، مثل المبادرة الفرنسية، وتقول إنها تفضل المفاوضات المباشرة، وعندما استجبت لمبادرة الرئيس فلاديمير بوتين، الذي اقترح محادثات مباشرة، رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية نتانياهو السفر إلى موسكو، في آخر لحظة، قائلا بعد ذلك إنه يفضل محادثات على شاكلة مفاوضات أوسلو، فنتانياهو لا يكشف عن نواياه الحقيقية، ولا نعرف ما يريد منا أو حتى لنفسه».

ويضيف الرئيس الفلسطيني أنه إذا التقى نتانياهو في محادثات سياسية رسمية «سأسأله، إذا كنت ترفض حلاً سياسياً لقضية فلسطين، فما الذي تريده؟ هل تريد أن تتحول فلسطين إلى ما كانت عليه جنوب افريقيا زمن الفصل العنصري؟ هل تريد دولة واحدة أم دولتين»، ويضيف عباس: «بادرت بعد وفاة شيمون بيريز، بالذهاب إليه هناك، لحضور جنازة بيريز، لم يكن بريدني أن أحضر الجنازة، ولكني تمسكت بالذهاب، فقط لأقول للاسرائيليين إننا نريد السلام ونبحث عنه، كما كان بيريز يريد لمواطنيه».

وأوضح عباس، انه مستعد للتفاوض حول تفاصيل الحدود الجغرافية وتعديلها، إذا قبلت تل ابيب بحل الدولتين، مشيراً إلى أن الدولة الفلسطينية، تواجه مزيداً من الصعوبات التي ستمنع قيامها إذا استمر الوضع على ما هو عليه اليوم، مثل الاستيطان الذي يمنع تواصل الأراضي الفلسطينية، وغياب المطار والميناء، وغيرها.

وردا على سؤال عن مشروع الكونفدرالية بين الكيانين الفلسطيني والإسرائيلي الذي دعا إليه الرئيس الإسرائيلي، رفقين ريفلين، قال عباس، إن «الفلسطينيين لا يعترضون على هذا المشروع، ولكن ذلك مؤجل إلى ما بعد قيام الدولة المستقلة أولاً».

وتطرق الرئيس الفلسطيني إلى الخلاف مع حماس، قائلا إنه لم يرفض أبدا التعامل مع حماس وإنه عاد «منذ أيام قليلة فقط من تركيا ومن قطر، والتقيت هناك قيادات حماس، وعرضت عليها أكثر من مقترح لإعادة لم الشمل، والتفكير في صيغة توافقية لتنظيم انتخابات في جميع الأراضي الفلسطينية، في الضفة وفي غزة، ولكن قادة حماس رفضوا».

السيسي يؤكد دعم مصر للحكومة الشرعية في اليمن

الجيش المصري: أحبطنا عملية إرهابية «ضخمة» شمال سيناء

السجن المشدد 10 سنوات لـ 4 متهمين في «ولاية داعش حلوان»

القاهرة – «وكالات»: تلقى الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، أمس الثلاثاء، اتصالا هاتفيا من الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، والذي أعرب خلاله عن تقدير بلاده لمواقف مصر الداعمة للحكومة الشرعية في اليمن، لاسيما خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي الذي عُقد، الإثنين.

وأكد رئيس اليمن على محورية دور مصر باعتبارها الدعامة الرئيسية لأمن واستقرار المنطقة، معرباً عن تطلعه لمواصلة مصر دعمها لليمن وتكثيف التعاون بين البلدين على جميع الأصعدة خلال الفترة المقبلة.

وشدد الرئيس المصري، خلال الاتصال، على وقوف مصر إلى جانب اليمن الشقيق ومواصلة دعمها لحكومته الشرعية، مشيراً إلى حرص مصر على دعم جهود استقرار الدولة اليمنية ووحدتها وسلامة أراضيها، وذلك في إطار ما يجمع بين البلدين من علاقات وثيقة وروابط تاريخية على المستويين الرسمي والشعبي، متمنيا للشعب اليمني الشقيق كل السلام والاستقرار.

من جانب آخر أعلنت القوات المسلحة المصرية، أمس الثلاثاء، إحباط مخطط لاستهداف قوات الأمن باستخدام سيارة مفخخة، شمال سيناء.

وذكرت القوات المسلحة، في بيان لها الثلاثاء، أنه «استمرارا لجهودها في تعقب الجماعات الإرهابية وضبط المطلوبين أمنيا بمناطق مكافحة النشاط الإرهابي بشمال سيناء، تمكنت عناصر إنفاذ القانون بنطاق الجيش الثاني الميداني من إحباط مخطط لاستهداف إحدى نقاط الارتكاز الأمني بشمال سيناء باستخدام سيارة مفخخة محملة بكمية كبيرة من العبوات الناسفة شديدة الانفجار».

وأضاف البيان أن «القوات المكلفة بأعمال التمشيط والمداهمة نجحت في اكتشاف وتدمير عربة دفع رباعي خاصة بالعناصر الإرهابية مجهزة بتدريع من الصلب وبداخلها 8 عبوات ناسفة شديدة الانفجار مجهزة للتفجير عن بعد، وحزام ناسف كان معدا للاستخدام في إحدى العمليات العدائية ضد عناصر القوات المسلحة والشرطة».

كما تمكنت القوات من اكتشاف ملجأ مكون من غرفتين خرسانيتين تستغلهما العناصر التكفيرية في الاختباء ومراقبة التحركات واستهداف القوات عقر بداخله على كمية من الملابس العسكرية و4 خزنات بندقية آلية.

كما أبطلت عناصر المهندسين العسكريين مفعول 7 عبوات ناسفة زرعتها العناصر الإرهابية على محاور تحرك قوات إنفاذ القانون بنطاق العريش ورفح والشيخ زويد.

وأكد البيان مواصلة قوات إنفاذ القانون جهودها لملاحقة العناصر الإرهابية وبسط سيطرتها الأمنية الكاملة بمناطق شمال ووسط سيناء.

من جانب آخر أصدرت محكمة مصرية، حكمها على 4 متهمين، كانوا قد سبق اتهامهم بالانضمام لجماعة إرهابية، في القضية المعروفة بتنظيم «ولاية داعش حلوان»، بالسجن المشدد 10 سنوات.

عناصر من الجيش المصري شمال سيناء

كانت النيابة المصرية، وجهت للمتهمين تهم الانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون، والتواصل مع جماعة إرهابية مقرها خارج البلاد (داعش).

كما وجهت النيابة للمتهمين، تهم التعدي على الممتلكات العامة والخاصة، واستهداف رجال الشرطة والجيش.

من ناحية أخرى كشفت مصادر أمنية، أن اشتباكات، وقعت مساء الإثنين، بين عدد من عناصر الإخوان وبين حراس سجن «دمو العمومي» بمحافظة الفيوم، الأمر الذي أدى لحدوث ارتباك عام داخل السجن، وانتشار حالة من الهرج والمرج بين المساجين، لاسيما المحبوسين التابعين لجماعة الإخوان.

قيادات السجن خشيت من تكرار سيناريو هروب المساجين، أو أن يكون بداية لخطة تمهيدية يتم من خلالها اقتحام السجون، والهروب الجماعي لعناصر الإخوان، مثلما حدث الأيام الماضية في سجن المستقبل بالإسماعيلية.

وأشارت المصادر إلى أن قيادات السجن استدعت قوات خاصة من مديرية أمن الفيوم وقطاع الأمن المركزي، لاحتواء الموقف، وشددت الحراسة على السجن من الخارج، خشية أن يكون أحد العناصر المتطرفة بالخارج على صلة بما يحدث داخل السجن.

وأكدت المصادر أنه خلال عملية الاشتباكات وقع عدد من الإصابات، خاصة في ظل قيام عناصر الإخوان بالتربص بالحراس والاعتداء عليهم بشدة، مؤكدة أن عناصر الإخوان احتموا بالزنازين، عقب وصول القوات الخاصة التي سيطرت على الموقف في الداخل والخارج.

اشتباكات بين الإخوان والأمن بسجن الفيوم والقوات الخاصة تسيطر على الموقف

يتم من خلالها اقتحام السجون، والهروب الجماعي لعناصر الإخوان، مثلما حدث الأيام الماضية في سجن المستقبل بالإسماعيلية وأوضحت المصادر، أن أحد قيادات جماعة الإخوان، والمسؤول عنهم بأحد العنابر داخل السجن، اشتبك مع حراس السجن، وبعدها قام عناصر الإخوان بالاعتداء على الحراس، وسادت خلالها الفوضى داخل الزنازين، ما أدى إلى التدخل الفوري من مأمور السجن، ورئيس المباحث.